إضاءات نقدية (مقالة محكمة)
السنة الرابعة عشرة ـ العدد الرابع والخمسون ـ صيف ١٤٠٣ش / حزيران ٢٠٢٤م

صص ٩ ـ ٣٦

نسبة المخالفة من أصول التعاون لغرايس؛ محاورات رواية *"اللصّ والكلاب"* لنجيب محفوظ أنموذجا

حسين شمس آبادى (الكاتب المسؤول)*
أعظم خان لارى**
سحر دهقانى***

الملخص

يعتقد الفيلسوف المعاصر باول غرايس أنّ أربعة أصول هامّة تقع تحت طبقات الحوار هى: الكميّة، والكيفية، والعلاقة وأسلوب التعبير. تضمّن مراقبة هذه الأصول تكوين العلاقة المتقابلة وتؤدّى إلى النجاح والاستكشـــاف فى الكلام. يطرح أصل التعاون من وجهة نظر غرايس من خلال الحوار، فنستطيع أن نســـتخدمه فى تحاليلنا لمحاورات القصة. اخترنا لدراســـة هذه النظرية رواية اللصّ والكلاب لنجيب محفوظ، حيث يعتبر الكاتب المميّز بكتابة القصص باللغة العربية. إنّ نجيب محفوظ دائماً يختار الأسلوب الكلامى وأسلوب الكلمة المنطوقة المميّزة لشخصيات قصصه الذين يستطيعون أن يخبّؤوا نيّاتهم الباطنية بكياسة خلف العبارات التى يلفظونها. يستهدف هذا المقال بتحليل أنواع الحوار الموجود بين شخصيات هذه الرواية وتحاول أن تدرس مقدار النسبة المخالفة من الأصول الأربعة لبطل القصة الذى أكّد عليها غرايس لكى تبيّن أى أصل من هذه الأصول الأربعة التى قد نقضت كثيراً حسب الترتيب من قِبل بطل الرواية.

الكلمات الدليلية: غرايس، نجيب محفوظ، اصول التعاون، نسبة المخالفة، اللصّ والكلاب.

---

*. أستاذ مشارک، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة حكيم سبزوارى، سبزوار، إيران
h.shamsabadi@hsu.ac.ir

**. حاصلة على شهادة فى الترجمة العربية، جامعة حكيم سبزوارى، سبزوار، إيران

***. طالبة الدكتوراه فى اللغة العربية وآدابها، جامعة حكيم سبزوارى، سبزوار، إيران

تاريخ الاستلام: ١٤٤٦/١٢/١٥ق تاريخ القبول: ١٤٤٧/٠١/١٩ق

المقدمة

توجد ثغرة فى العلاقات اللسانية بين الشخصين عادة. والغاية من ايجاد العلاقة هى امحاء هذه الثغرة. «العلاقة هى عملية انتقال الرسالة من المرسل إلى المتلقى، بشرط أن تتكوّن فى المتلقى رسالة تشبه المعنى المطلوب لدى المرسل. كلّما يكون المعنى المقصود لدى المرسل شبيهاً بالمعنى المتمظهر عند المتلقى، فالعلاقة تكون أكثر كمالاً.» (محسنيان راد، ١٣٧٤ش: ٥٧)

ينبغى للمخاطب أن يسعى لإمحاء الفاصلة والثغرة اللسانية وأن يستنبط مقصود المتكلم. كما «تزداد الفاصلة والثغرة الموجودة بين ما قال وما يفهم أو ينبغى ويستطاع أن يفهم بدلايل مختلفة وهى الفاصل الثقافى، والاقتصادى، ومستوى العلم والدراسة، والحالات الروحية والنفسية، والعلم الماضى، والتجارب المختلفة من الحياة.» (احمديان، ١٣٨٩/٣ش: ١٧١)

لا يتكلّم الأشخاص فى الحوار بوضوح وصراحة دائماً؛ بل أحياناً ينقضون الأصول الأربعة لغرايس بغايات كالكناية، والمزاح والكذب. فيختارون ألفاظاً مميزةً لكى يمنحوا عباراتهم معانى ضمنية خاصّة. فى نظرية غرايس، قاعدة الكميّة تعنى أنه فى العلاقة الكلامية ينبغى أن نتكلم بمقدار مكفى لا زائداً ولا ناقصاً. أصل الكيفية يقتضى أن لا تقول ما لا تصدق. وأما أصل العلاقة يعنى أن يكون الكلام متناغماً ومرتبطاً بالموضوع.

تعتبر مراعاة الأصول الأربعة لغرايس، البنية التحتية الرئيسية فى كل محاورة وأحياناً نقضها يصطدم بالانسجام والالتصاق الموجودين بين أجزاء الكلام وخروج المحاورة من نطاقها الطبيعى. ربّما تكون هذه النسبة المخالفة أحياناً عن عمد وتتمّ بهدف «الكذب، والكناية، والاستهزاء، والاستعارة، والمبالغة، والكتمان، والتأكيد على موضوع البحث، والإهانة، والرغبة عن تواصل الحوار، والإيهام، والمفارقة، ومفاجئة المخاطب، وتغيير موضوع الحوار، والمزاح و... .» (هرمزى، ١٣٩٢ش: ١)

إذا، فإنّ تحليل الحوار فى نطاق نظرية غرايس علاوة على تبيين الثغرة الحقيقية للأشخاص ونياتهم الباطنية، يؤدّى إلى استكشاف العلاقات بين شخصيات الآثار الأدبية.

خلفية البحث

دوّنت بحوث مختلفة كمقالة ورسالة فى مجال أصول التعاون لغرايس فى مختلف الأنسجة النصيّة:

الف) كتب روزبه هرمزى فى عام ١٣٩٢ش بجامعة تربيت المدرس بطهران رسالةً عنوانها «توصيف آثار نقض أصول التعاون لغرايس فى الحوار اليومى للمتحدثين باللغة الفارسية» ومن خلال دراسة ميدانية، درس آثار نقض هذه الأصول فى محاورات متحدّثى اللغة الفارسية. تشير نتائج هذا البحث إلى أن عواقب انتهاك المبادئ الأساسية التى تؤدى إلى الكذب، والتلميح، والسخرية، والاستعارة، والمبالغة، وإخفاء الحقائق، والتأكيد على موضوع النقاش، والإهانة، وعدم الرغبة فى متابعة النقاش، والغموض، والتناقض، ومفاجأة الجمهور، وتغيير موضوع النقاش، والدعابة فى التواصل بين الناطقين بالفارسية.

ب) كتب رضا خيرآبادى مقالةً عنوانها «دور نسبة المخالفة من أصول غرايس فى إيجاد جيل جديد من أضحوكات الإيرانية» وقد طبعت فى الرقم ٣ لفصلية البحوث اللسانية عام ١٣٩٢ش. نتائج هذا البحث، بالإضافة إلى تأكيدها على أداء نظرية تعامل غرايس، تؤكد على مدى قدرة تقديم معلومات إضافية وغير مرتبطة فى تفاعل حوارى على إخراج تلك المحادثة من إطارها الطبيعى، مما يجعلها تبدو سخيفة. مجموعة النكت "پَ نه پَ" تستغل نقاط الضعف فى التواصل والاجتماع فى المجتمع الإيرانى لتكون مادة للتهكم.

ج) كتب غلام عباس سعيدى مقالةً عنوانها "دراسة لغوية لتناسب الآيات وفق أصول التعاون لغرايس" وقام فيها بالتوجيه اللغوى لتناسب الآيات القرآنية. وقد طبعت فى مجلة *التعاليم القرآنية لجامعة العلوم الرضوية*، المجلد ١٥، عام ١٣٩١ش. هذا المقال يستعرض "نظرية أصل التعاون" لجرايس و"نظرية التناسب"، ويحلل تناسب الآيات، وقد توصل إلى أن التناسب الغيرى ليس مذمومًا فحسب، بل هو ضرورى أيضًا للتعبير عن المعانى المخفية أو الضمنية. تعتبر هذه النظرية، أن اللاتناسبية فى النص هو أفضل أداة لوضع المعانى الضمنية وتعزيز الجوانب الأدبية للنص.

د) كبرى روشنفكر مع هادى نظرى منظم واحمد حيدرى كتبوا كذلک مقالة بعنوان« تحديـــات ترجمة العناصر الثقافيـــة فى رواية نجيب محفوظ "اللـــص والنادى"؛ مقارنة بـــين ترجمتين بناءً على الإطار النظرى لنيومارک» قـــد طبعت فى رقم ٨ لمجلة بحوث الترجمة فى اللغة العربية وآدابها، عام ١٣٩٢ش. فهولاء درسوا تحدّيات قباول الترجمة للعناصر الثقافية فى رواية اللصّ والكلاب لنجيب محفوظ على أساس النطاق النظرى لنيومـــارک. على الرغم من جهود المترجمين، يُلاحظ وجود نوع من التعقيد والنقص فى ترجمة العناصـــر الثقافية. تُظهر النتائج أنه فى هاتين الترجمتين، تم اســـتخدام الطريقة التركيبية كأحد الأساليب الناجحة لترجمة العناصر الثقافية بشكل أقل.

ه) محبوبة بادرستانى مترجمة كتاب «اللص والكلاب» مع گنجيان خنارى تطرّقا فى مقالة بعنوان«النظرة الاجتماعية فى رواية اللّصّ والكلاب» إلى البحث حول النسيج، الشكل والمضمون فى هذه الرواية وقد طبعت المقالة فى مجلة دراسات الأدب المعاصر، رقم ١٨ عام ١٣٩٢ش. وفيها يأخذ نجيب محفوظ من خلال «اللص والكلاب» بسلوک الحكام والزعماء المصريين بصورة غير مباشـــرة وبصورة رمزية ويشـــير الى المفاهيم الدينيـــة إلى جانب المراة والمجتمع كما يعبر عـــن مثالب الحكام ليبرز من خلالها ان النظام المصرى ليس نظاما جمهوريا.

تطرّق كذلک باحثون آخرون إلى دراسة أصل التعاون لغرايس فى نصوص أخرى كنصوص سياســـية، خبرية أو تمثيلية عن آثار وشـــخصية نجيب محفوظ. كذلک كتبت مقالات كثيرة لكن فى مجال دراسة النصوص الأدبية خاصةً دراسة آثار نجيب محفوظ وفق أصول التعاون لغرايس لم تكتب مقالة بعد إلى الآن.

أسلوب البحث

غاية البحث فى هذا المقال هى التوسيع بأسلوب وصفى- تحليلى.

أسئلة البحث

١. كيف كان نقض الأصول الأربعة لغرايس فى رواية اللصّ والكلاب لنجيب محفوظ؟

٢. أيّ أصل من الأصول الأربعة لغرايس قد نقض فى رواية اللصّ والكلاب أكثر من غيرها؟

فرضيات البحث

فرضية هذا البحث هى أنّ جميع الأصول لغرايس قد نقضت فى رواية اللصّ والكلاب لنجيب محفوظ، إلّا أنّ نقض أصل الكمية فى محاورات هذه القصة أدىّ إلى الاختفاء فى الـــكلام وتبيين عدم الرغبة فى تواصل الحوار والتأكيد على موضوع الحوار والإهانة. نقض أصل الكيفية دفع إلى كذب الأشخاص، والكناية، والاستهزاء والاستعارة والمبالغة فى الكلام. كذلک نقض أصل العلاقة أدّى إلى تبيين رغبة الشـــخص فى تغيير موضوع البحث أو المزاح. ونقض أصل أســـلوب التعبير فى محاورات هذه القصة أيضاً أدّى إلى ايجاد الإبهام، والمفارقة فى الكلام ومفاجئـــة المخاطب. لكن الفرضية حول إحصائية مـــدى تكرّر نقض كل واحد من أصول التعاون لغرايس تكون مبنية على أنّ المحاورات فـــى رواية اللصّ والكلاب قد نقضت من حيث أصل الكيفية. ومن ثم وعلى التوالى قد نقض أصل الكميّة، والعلاقة وأسلوب التعبير فى هذا الأثر الأدبى.

رواية اللصّ والكلاب

اللصّ والكلاب رواية أدبية لنجيب محفوظ، أشهر قاص عربى حاز على جائزة نوبل الأدبية والذى كتب فى عـــام ١٩٦١م فى المرحلة الثالثة من مراحل كتابة الرواية أى مرحلة نضجه. تُعد هذه الرواية من آثاره الفلســـفية والرمزية ولو أنّ هذه الرواية تكون أقـــل حجماً من رواياته الأخرى لكن تمثل ذروة قدرته الرائعة فى فن كتابة الروايات. بطل هذه الرواية، ســـعيد مهران إثر سرقة يُســـجن بعد أن يقرّ عليه صديقه عليش ثم زوجته تطلّق منه غياباً وتتزوّج شريكه عليش فى السرقة. بعد أن يطلق سراحه يذهب إلى زيارة بنتـــه الصغيرة. إنّ ذكريات الماضى وألمه الذى يكون نتيجة عدم إهتمام بنته وعدم معرفتها بأبيها، أثار فى وجوده حس الثأر من عليش وزوجته. يذهب سعيد أثناء هذه الحوادث إلى صديقه الحميم رئوف علوان الذى حالياً يكون رئيس تحرير جريدة

شهيرة فى مصر وقد جمع مالاً لا يحصى. فكرة السرقة من بيته وإنجاز خطته وبالتالى عدم نجاحه فى هـــذه الخطة وتحقيره من قبل رئوف، كل ذلک أدّت إلى عزمه فى أخذ الثأر من رئوف. يهيئ ســـعيد مهران أسلحةً لكن عندما كان يحقّق خطة ثأره، أصيب شخص آخر خطأً برصاصته. تعكس أكثر الجرائد حادثة القتل وســـعيد يضطرّ إلى اختفاء فى بيت إمرأةٍ عاهرة تدعى نور. تتواصل حادثة محاولاته لأخذ الثأر بصورة جيّدة وطريقة رائعة من قبل نجيب محفوظ وفى الأخير وفى ختام حزين، تحاصر الشـــرطة سعيداً فى المقبرة وتقتله. «سعيد مهران هو ظهور بطل ذو مسائل كثيرة الذى يعرض أنقض جوانب الكون. الحضور فى الرواية وتعامله مع سائر الشخصيات، يعكس هذا التناقض بصورة جيّدةٍ.» (ايزانلو، ١٣٩٥ش: ٤١ /١٩٤) هذه الرواية هى مرآة تعكس الإنسان المعاصر فى مجتمع مضطـــرب، فقلقه غير إرادى، يحركّه فى الحوادث. يعانى ســـعيد مهران من الاضطراب والقلق الباطنى اللذان هما حصيلة أزمات عصره الاجتماعية.

اختيرت رواية اللصّ والكلاب من بين ســـائر آثـــار نجيب محفوظ «لأنّ نقاد العالم العربى قـــد سمّوها بالنقطة المميـــزة لكتابة الروايات فى العصـــر المعاصر.» (رازانى، ١٣٨٠ش: ٩)

يستخدم نجيب محفوظ فى هذه الرواية جميع طرق الحوار لإلقاء رسالته بوعيٍ ومعرفةٍ. «هذه الرواية ، رواية رمزيّة. نســـتطيع أن نقول نجيب محفوظ قام بتعريف الشخصيات وتوصيف أعمالهم الخارجية والحالات الباطنية بمهارةٍ وكل شخص من هذه الشخصيات نائب ممتاز لطبقته الاجتماعية والثقافية.» (ميمندى ١٣٩٦/١ش: ١٥٠)

باول غرايس وخلفية نظرية أصول التعاون

هربرت باول غرايس (١٩٨٨-١٩١٣م) لغوى وفيلســـوف تحليل اللغة الإنجليزية، شـــخصية مفلّقة فى مجال فلســـفة اللغة. «كتب غرايس مقالته المؤثّرة الأولى فى مجال معرفـــة اللغة للنص عام ١٩٥٦م واعتقد أنّ كل نص له معنيان: الف) المعنى الطبيعى أو المعنى الملموس، ب) المعنى غير الطبيعى.» (سعيدى، ١٣٩١ش: ١٧٧) غرايس وزميله آســـتين اللذان كانا من أصحاب هذه النظريـــة، يعتقدان بأنّ لكلّ نص معنيين، أحدهما

المعنى الظاهرى للنص والآخر المعنى المستتر وغير الطبيعى للنص.

«لم يستخدم الناس، اللغة للإعلان أو لدوره الفحوائى أو التوصيفى، بل فضلا عن ذلک يســـتخدمونه لمقاصد أخرى، من أهمها: حفظ الاتفاقيات الاجتماعية الراهنة. لهذا تعد الدراسات اللغوية التى لم تهتمّ بأدوار اللغة، بحوثا ناقصة.» (پاكروان،١٣٨٣/٢١ش: ٨٣)

تكشف بحوث ودراســـات اللغويين، على يد الفلاسفة وعلماء علم الاجتماع، أمراً هامـــاً هو أنّ اللغة ينبغى لها أن تـــؤدّى الأدوار المختلفة ويجب أن تُدرس من جوانب مختلفـــة. لهذا تكوّنت فروع حديثة كمعرفة مجتمـــع اللغة، معرفة المقصود وتحليل الحوار فى علم اللغة. هذا وقد «نما إبّان الستينات فرع لسانيات النص الذى كان يربط علمَى اللغـــة والأدب بعضها إلى بعض فى الغرب. أســـس فى كنف هذا النوع ، فروع جديدة كدراسة النص ومعرفة المقصود. فى لسانيات النص، يهتمّ علم اللغة بشىءٍ أوسع وأكبر مـــن المفردة وحتى العبارة ويحاول أن يكشـــف كيفية ايجـــاد المعنى فى النص من قبل المتكلم أو الكاتب والاســـتنباط من قبل المستمع أو القارئ بصورة علميّةٍ.» (سعيدى، ١٣٩١ش: ١٧٦)

«معرفة المقصود فرع من فروع اللغة، الذى يهتمّ بالمعنى، لا بالمعنى الذى هو خصيصة أســـلوبية للجمل ، للزوم دراســـته فى نطاق معرفته، بل المعنى الذى يرتبط بالمتعلمين. واســـتخدام اللغة فى الموقف وتفســـيره لا يتمّ إلّا باهتمامه للمخاطبين ومقصودهم من ذلـــک الموقف الخاص. بعبارة أخـــرى فى معرفة المعنى نتعامل مـــع المفهوم علماً بأنّ الموضوع فى معرفة المقصود، هو المقصود بذاته.» (پاكروان،١٣٨٣/٢١ش : ٥٧)

أمـــا فى مجال فحص الكلام فإنّـــه «أكمل عمود فقرى لدارســـة عملية نظام اللغة وأحدث مرحلة الســـير المتكامل للدراسات اللغوية... فى هذا العمود الفقرى، مقياس المقابلة، ازاء الأصوات أو العناصر الصورية والأسلوبية للغة هو الكلام الذى يكون فى العلاقـــة اللغوية ذا دور ارتباطى معين وتكوينه يرجع إلى عوامل متعددة وكذلک كيفية ظهور النص وبروزه.» (لطفى پورساعدى، ١٣٧١ ش: ٧٧)

مما يجدر بالذكر هى أنّ نظرية غرايس قد طرحت فى السنين الماضية من قبل علماء ايران والإسلام فى علم المعانى، لكن مع الأسف هذا العلم لم ير ضوءاً من قِبل اللغويين

الغربيين وحتى الإيرانيين. «يقوم علم المعانى بدراسة الكلام أو الخطاب (discourse) لا بمعانى الألفاظ والجمل الخارجة عن النسيج. لهذا ترتبط ارتباطاً مباشراً بتحليل الخطاب (discourse analysis) والتداولية (pragmatics). كما يقوم علم المعانى بالمعانى الثانوية (implication) للخطاب لا بمعانى الأولى للجمل أو معانيها الاقتراحية (propositional meaning). فى علم المعانى يحمل مفهوما "مقتضى الحال" و"مقتضى الظاهر" ذوى دور أساسى والكلام يقاس بهما.» (طارمى، ١٣٧٩ش: ٣٠٤) لهذا يرتبط علم المعانى ونظرية غرايس بعضه مع بعض ارتباطاً وثيقاً.

نظرية الأصول التعاونية الأربعة لباول غرايس

يعتمد الارتباط اللسانى على التعاون، فإذا لم يكن تعاوناً بين المتكلم والمستمع، مهما نتكلّم فصيحاً، لم تكن اللغة ذات قدرةٍ لازمةٍ لإيجاد الارتباط. يعد أصل التعاون فى مجال دراسة النص والتداولية (pragmatics) من أهم نظريات معرفة اللغة. «هذه النظرية تكون ذات طاقة كثيرة حتى الآن لفحص النص ودراسة كيفية وضع الرسائل، واستلامها، والإنتاج والاستنباط والمعانى الضمنية للنص وكذلك دراسته وتبيين الوجوه الأدبية له. (سعيدى: ١٣٩١ش: ١٧٣)

ظهر فى العقود الأخيرة للغرب نوعٌ من علم اللغة الذى يستهدف إلى دراسة النصوص تدعى لسانيات النصوص. «فى لسانيات النصوص، لا يفكر اللغوى بشىء أكثر من المفردة حتى العبارة ويحاول أن يبيّن علمياً كيفية إيجاد المعنى فى النص من قبل المتكلم أو الكاتب واستنباطها لدى السامع أو القارئ. اقترحت نظرية المعانى الضمنية والنظرية المتطورة لأصول التعاون اللغوية لتبيين هذه الكيفية من قبل هربرت باول غرايس.» (سعيدى: ١٣٩١ش: ١٧٦)

يتكون المعنى الضمنى عند عدم مراعاة إحدى الأصول الأربعة لغرايس ويولّد فى الأغلب جمالا كسورة طه، آية ١٨. فى هذه الآية الكريمة يسأل سبحانه وتعالى من النبى موسى (ع) عن الشىء الذى فى يده والنبى موسى (ع) يقوم بإطالة الكلام وينقض أصل الكمّية وهذا يخلق الجمال ويبيّن رغبته فى التكلم الكثير مع المحبوب الحقيقى، فكلامه

لا يثير الملل. لهذا، إنّ الكلام علاوة على احتوائه المعنى الظاهرى، يشتمل أحياناً على طبقات معنائية مستترة وضرورية أو هامّة. طرح غرايس عام ١٩٦٧م، نظرية المعنى الضمنى (Thory of Implicature) وكذلک عام ١٩٧٨م فى مقالة عنوانها «المنطق والحوار»، طرح نظرية متطوّرة هى أصل التعاون اللغوى (Cooperative principles) أو CP. تشمل هذه النظرية على أربعة شروط هى: الكمية (Quantity)، الكيفية (Quality)، الارتباط (Relation) وأسلوب التعبير (Manner).

فى الحقيقة تدور نظرية غرايس حول كيفية استخدام اللغة فى العلاقات الإنسانية. على أساس هذه النظرية تكون فى التعاملات اللغوية بين الناس سلسلة فرضيات مشتركة لتطور عملية الحوار الّتى تعتبر قاعدة لإستخدام المؤثر للغة فى المحاورات بغية الإيصال إلى التعاون الكثير بين شخصَى الحوار. (احمديان، ١٣٨٩/٣ش: ١٧٥)

التخطى من أصول التعاون لغرايس فى رواية "اللص والكلاب"

أصول غرايس هى من أدوات اللغة، يستطاع بها التعرف على شخصيات القصة وتفكرهم وروابطهم لإقامة الارتباط الكلامى والكتابى بين المتكلم أو الكاتب والمستمع أو القارئ. يعتقد غرايس أنّنا بحاجة إلى التعاون المتقابل وفى عدم مراعاة ذلک، تختلّ عملية التواصل. ربّما إذا نقض شخص أصول التعاون لغرايس، فهذا لا يعنى أنّ كلامه عديم المعنى، بل يشتمل كلامه على المعنى التلويحى والضمنى وينبغى للمخاطب أن يستوعبه. يُرغم المتكلم المستمعَ أحياناً بمحاولة ذهنية متتابعة إلى نقضه أو مخالفته أصول التعاون لغرايس. من الدوافع التى تحفز المتكلم أو الكاتب بنقض القوانين والانحراف منها، يمكننا أن نشير إلى مراعاة الأدب وعدم الرغبة فى الإجابة أو الاستمرار والمشاركة فى الحوار، وتوجيه الأمر، والتستُّر والاستهزاء.

نستطيع أن نقول إنّ الأصول الأربعة لغرايس تنقض «عندما يعلم المتكلم أن المستمع لايعرف المعنى الحقيقى بل يستنبط ظاهر المعنى ويتعمّد على إلقاء المعانى الضمنية الضالّة فقط. تحدث النسبة المخالفة للحلول عندما لايتبع المتكلمون الحلول. لكن يُرجى من المستمعين أن يستنبطوا المعنى والمقصود الضمنيين.» (شريفى، ١٣٨٨ش: ١٠/ ٥٤)

غرايس كذلک يقُرُّ بالواقع، بأن كل المحاورات لا تتّبع أصل التعاون والأصول الأربعة دائماً ونقض هذا الأصل والأصول التابعة له، يُؤدى إلى التلويح. «المقصود من المحاورة التلويحية نقض إحدى أصول غرايس بطرق مختلفة... يذكر غرايس أنواعاً مختلفة من الطرق اللغوية لنقض الأصول والعدول منها فى آثاره منها : السخرية، والاستعارة، والتحقير، والمبالغة، والابهام المتعمّد والمعانى المتعمدة المغبّرة.» (خيرآبادى، ١٣٩٢ش: ٤٤/٣)

يختلف مبلغ الانحراف من هذه الأصول فى اللغات المختلفة وذلک بسبب وجود الثقافات المتباينة. على سبيل المثال يستخدم متكلّمى اللغة الإنجليزية لبيان مقاصدهم، الجمل القصيرة ويستخدم متحدثى اللغة الفارسية أطول الجمل وهم أكثر رغبةً فى التكلم وأخذ المعلومات وإعطائه. كذلک ينقض ناطقوا اللغة الفارسية اصل الكمّية بسبب كثرة التكلم ومرّد ذلک الاتفاقيات الاجتماعية الخاصة بالمجاملات. إذا، «يعد أصل الكيفية، الأصل الهامّ فى الأصول الأربعة لغرايس لدى الناطقين باللغة الفارسية ولاينقضه المتكلمون إلّا فى حالات نادرة، لأنّ هذا الأصل يرتبط بمقدار صدق القول مباشرةً. فمن الطبيعى أن ينقل المتكلم مقصوده على قدر إستطاعته بنقض سائر الأصول ويتجنّب من نقض أصل الكيفية.» (پاكروان،١٣٨٣/٢١ش: ٨٠)

الآن نقوم بتحليل نماذج من المحاورات التى تمّت بين شخصيات رواية «اللص والكلاب» لنجيب محفوظ على أساس أصول غرايس. أكثر هذه المحاورات قد تمّت بمراعاة أصول التعاون لغرايس لكن فى بعض المحاورات نشاهد الدلايل المختلفة فى النسبة المخالفة لهذه الأصول. لهذا، العدول من الأصول الأربعة، يؤدى إلى نتائج وعواقب تجعل الكلام ذا معنى، أعلى من المعنى الظاهرى وتقوده باتجاه الذى يقصده المتكلم. هذا العدول من قبل سعيد مهران لم يكن دائميّاً ولا يكون فى كل وقت بصورة واحدة. على سبيل المثال فى حضور شيخ على جنيدى، مع أنّ الشيخ لم يرغب فى استماع كلامه، لكن سعيد ينقض أصل الكميّة ويقوم بإطالة الكلام وذكر آلامه. مع أنّ أصل الكيفية يتكرّر نقضه كثيراً من قِبل سعيد مهران لكن نرى مغايره هذا الوضع عند الشيخ إذ إنّه لا ينقض أصل الكيفية بل يتكلّم بالحقيقة.

مع أنّ المحاورات المتبادلة بين الشخصيات تكون كثيرة، لابدّ أن نكتفى بذكر ودراسة بعض النماذج فقط. وأخيراً نقوم بدراسة الأصل الذى نقض كثيراً فى هذه المحاورات.

الف: الكميّة (Quantity): التكلّم بمقدار معين

حسب أصل الكميّة «ينبغى أن نراعى المقدار المعين فى الكلام، أى لا نتكلم كثيراً ولا قليلًا... إحدى العوامل الهامّة فى تعيين هذا الأمر هى المخاطب. العامل التالى، الخلاف بين الأرضية الثقافية والنظام الخطابى الموجود بين اللغتين. فى الواقع الثقافة والأدب فى اللغة الواحدة، يعيّنان الضوابط المسيطرة على أصل الكمية الذى هو الازدياد والنقصان.» (محمود زاده، ١٣٨٨/٢٨ش: ٤٨)

وفقاً لهذا الأصل ينبغى لواضع الرسالة أن يتكلّم بمقدار معين يعنى لا زائداً عنها ولا ناقصاً؛ أى الكلام يحتوى على معلومات تامّة وفقاً للغايات التواصلية. «نقض أصل الكميّة يؤدى إلى الكتمان وعدم الرغبة فى استمرار موضوع الحوار، والإهانة أو التأكيد على موضوع الحوار.» (هرمزى، ١٣٩٢ش: ٥)

النموذج ١: فى قسم من القصة، عندما ذهب سعيد مهران إلى المقهى وسأل منه صاحب المقهى عن زمن إطلاق سراح سائر أصدقائه الذين هم فى السجن، يبرز سعيد مهران عدم رغبته فى تواصل الحوار ويهرب من الإجابة بنقض أصل الكميّة وبعبارات قصيرة:

١. «متى؟»
٢. «أول أمس؟»
٣. «و بقية الجدعان؟»
٤. «بخير وكل شىء بأوان». (محفوظ، ١٩٩١م: ١٧)

النموذج ٢: النموذج التالى هى المحاورة التى تحدث بين سعيد مهران ونور، المرأة العاهرة التى كانت بينهما علاقة، ففى إجابته لنور ينقض أصل الكمية بغية الكتمان. فبإجابة قصيرة ومبهمة يبيّن عدم رغبته فى الإجابة:

١. «لمَ تريد المسدس والسيارة؟»
٢. «لزوم العمل.» (محفوظ، ١٩٩١م: ٢٠)

النموذج ٣: فى قســـم آخر من القصة، عندما يخبر سعيد مهران، نور العاهرة، بأنّها تبقى عنده، المرأة تسأله عن أهله بأنّهم أما سألوا عنه؟ لكن سعيد لايحبّ أبداً أن يحكى خيانة زوجته لنور، فبنقض أصل الكميّة يكتم الحقيقة لكى لايستمر الكلام.

١. «سأنزل ضيفاً عندک لأجل طويل.»...
٢. «أمكث طول العمر إن شئت.»...
٣. «و أهلک ألا يسألون عنک؟... أعنى زوجتک؟»...
٤. «قلت لا اهل لى... طلقت وأنا فى السجن، ولندع هذا الحديث جانباً.» (محفوظ، ١٩٩١م: ٢٦)

فثقافة لغـــةٍ تعيّن العبارات الناقصة والزائده. ففى الترجمة ينبغى للمترجم أن يعرف جيداً مكانة هذا الازدياد والنقصان لكى يستطيع أن ينقل المعنى جيداً.

ب: الكيفية(Quality): الصداقة وطلب الحقيقة

على أســـاس هذا الأصل ينبغى للمرســـل أن يكون صادقـــاً أو أن يعتقد بصدق رســـالته ولايتفوّه بما لايكون موثقاً. «نقض أصل الكيفية يؤدى الى الكذب، والشماتة، والاستهزاء، والاستعارة أو الاغراق فى الارتباط.» (هرمزى، ١٣٩٢ ش: ٥)

يتمّ العدول من هذه القاعدة بطرق مختلفة. على ســـبيل المثال «يمكن أن يبيّن المتكلم عـــدم التزامه بهذه القاعدة عن طريق المبالغة فى الموضوع. هناک عوامل أخرى تؤدّى إلى العدول عن قاعدة الكيفية منها الشماتة والاستهزاء.» (شريفى، ١٣٨٨/١٠ش: ٥٢)

نقض هذا الأصل من قِبل سعيد مهران يبيّن القلق وذروة عدم ثقته ازاء بعض الناس الذين يجاورونه.

النموذج ١: فى بداية القصة عندما ذهب سعيد مهران ببنته إلى بيت زوجته السابقة، أمره المخبر بـــأن لا يقوم بمتابعة الأمر إلّا عن طريق المحكمة. فهنا أبرز ســـعيد مهران رضايته من كلامه كذباً بنقض أصل الكيفية:

١. «كما قلت أوّل الأمر، كلمة واحدة لا ثانى لها وهى المحكمة.»
٢. و شـــعر ســـعيد بأنّه لو تمادى فى الغضب لانفجر جنونه فتسلط على مشاعره

بقوة... وقال بهدوء نسبيّ:

٣. «نعم، المحكمة». (محفوظ، ١٩٩١م: ٦)

النموذج ٢: وفى موضع آخر من القصة عندما ذهب سعيد إلى بيت صديقه رئوف لكى يسرق بيته، وقع فى فخّه ولتبرير عمله فى السرقة وفى إجابته نقض أصل الكيفية لغرايس توسل بالكذب، انّه تظاهر بكذب دوّار رأسه الدائم وعدم احتفاظه بحالته الطبيعية لمجيئه إلى سرقة بيت رئوف لكى يبرّر عمله بهذه الطريقة.

١. «رأسى دائر، مازال دائراً منذ خرجت من السجن... لا أدرى لست فى حالة طبيعية.» (محفوظ، ١٩٩١م: ١٦)

النموذج ٣: وفى القسم الأخير من المحاورة، يسعى سعيد مهران أن يكتم نيته الرئيسة من مجاوريه وهى أخذ الثأر من صديقه الخائن عليش بنقض اصل الكيفية لغرايس:

١. «لدىّ حساب يجب أن أسويه»...

٢. «مع من؟»

٣. «أنسيت أننّى أب؟... وأنّ إبنتى الصغيرة عند عليش؟»

٤. «نعم ولكلّ خلاف حلّ فى الشرع.»...

٥. «من قال إنّى جئت لغير التفاهم؟!» (محفوظ، ١٩٩١م: ٤)

فى السطر الأخير من الحوار، سعيد قد نقض اصل الكيفية لغرايس بكتمان نيته الباطنية التى هى أخذ الثأر من عليش.

النموذج ٤: وفى موضع من الرواية، عندما زار سعيد مهران، صديقه الحميم رئوف، خبّأ أفكاره بنقض أصل الكيفية. كان رئوف سابقاً من منتقدى الأثرياء والآن أصبح هو أحد منهم بسكونته فى الفيلا.

١. «المراوغة عبث، أفصح عمّا بنفسك، أنا أفهمك وانت خير من يعرف ذلك.»

فضحك سعيد متودداً وهو يقول:

٢. «لم أقصد سوءاً على الإطلاق.»

٣. «... إنى أعيش بعرقى وكدّى»

٤. «هذا ما لا شك فيه أبداً.»... (نجيب محفوظ، ١٩٩١م: ١٣)

النموذج ٥: فی قسم آخر من الحوار، عندما تسأل نور من مهران، أين ينام الليلة؟ سعيد لكی يخفی قضية خيانة زوجته نور، يقصر الكلام ويقول كذباً: لا أظنّ، على الأقل الليلة لا. حتى يخفی بهذه الطريقة سرّ خيانة زوجته وزواجها ويعكس صورة عادية من الأوضاع.

١. «و أين تبيت هذه الليلة؟ هل تدری زوجتک أين أنت؟»
٢. «لا أظنّ!»
٣. «هل انت ذاهب الی بيتک؟»
٤. «لا أظنّ، ليس الليلة على أیّ حال.» (نجيب محفوظ، ١٩٩١م: ٢٠)

لم تكن النسبة المخالفة للأصول من قِبل مهران فی كل الرواية على السواء. إنّه يخالف أصل الكيفية فی محاورته أشخاصاً كشيخ على جنيدی الذی يعتبر من الوجهاء بدلائل مختلفة مراراً وفی أوقات مختلفة، يبرز أفكاره بصراحة دون أن يعدل عن الأصول الأربعة.

ج: الارتباط (Relation): القول المرتبط

على أســـاس هذا الأصل ينبغی لواضع الرســـالة أن يربط كل جزء من رسالته إلى سائر الأجزاء وموضوع الرسالة، لكن قد ينقض أحياناً بهدف المزاح أو تغيير الموضوع المطلوب للحوار. وفقاً لهذا الأصل، ينبغی لواضع الرســـالة أن يتكلم بكلام مرتبط، أی أن تكون الألفاظ متناغمة بعضها مع البعض. «الاعتقاد بأنّ اللغة ليســـت مجموعة من الألفاظ التی لم تكن منفصلة بعضها عن البعض، يرجع إلى زمن فرديناند دوسوســـور، مؤســـس علم اللغة الحديث. إذ كانوا يعتقدون آنذاک أنّ لغة الجســـد منســـوجة من الألفاظ التی تخلق المعنى وتســـتخدم كل مفردة فی ارتباطها مع النظام المتقابل والكلام المنسوج للغة وسائر اللغات.» (كزّازی، ١٣٧٤ش:٢٠)

ففـــی هذا المضمار يقول لطفی پور ســـاعدی أنّ «هناک روابـــط معينة بين جمل النص الواحد فتفصّـــل ذلک النص من مجموعة الجمل التی تقع عرضاً جنباً إلى جنب ســـائر الجمل. تسمّى مجموعة هذه الروابط الخالقة للنص «انسجام النص». (لطفی پور ساعدی، ١٣٧١ش: ١١٣-١١١)

ينبغی أن يتكوّن الانســـجام بين جمل النص الواحد عن طريق الانســـجام اللغوی

والانســـجام النحوى والارتباط المنطقى. فعدم وجود هذا الانسجام يؤدّى إلى التغيير فى نســـيج النص. كما أنّ وجود الارتباط الدلالى بـــين المفردات وأصواتها فى النص الواحد يؤدّى إلى ايجاد انسجام لغوى. إذاً، «الانسجام النحوى كذلك يتمظهر فى ثلاثة صور: الارجاع والنيابة والحذف. المقصود من الإرجاع، الصفة الخاصة ببعض الكلمات التى لايمكن أن نستنبطها ونفسّرها دون الرجوع إلى سائر العناصر... والنيابة عبارة عن وضع العنصر الواحد بدلاً من العنصر الآخر ... والحذف هو عبارة عن حذف عنصر فى قياس العناصر السابقة فى النص بقصد تشكيل الانسجام النصى.» (لطفى پور ساعدى، ١٣٧١ش: ١١٣-١١١)

كذلك الرابطـــة المنطقية والدلالية بين الجمل التى تكـــّون النص تؤّدى الى إيجاد الإرتباط المنطقى فى النص. لهذا «الانسجام فى النص الواحد يرتبط باستحكام نفس النص من جهة وبالقوة الذهنية والاســـتنباطية لواضع الرســـالة من جهة أخرى... فى المواضع التى لم تتناســـب الجمل مع الظاهر، وتكون بينها من هذه الناحية هوةً شاسعة فإنّ الاستنباط هو الجسر الذى يمحى هذه الهوة عبر الذهن.» (سعيدى: ١٣٩١ش: ١٧٨)

و لـــو أنّ ظاهرة العدول من قاعدة الارتباط لم تكـــن رائجة كثيراً، لكن فى بعض الأحيان منها بدافع الاحتراز من الإجابة عمداً يحدث ختم الحوار الذى لم يفضّله أحد المشاركين فى المحاورة، كما يحدث تغيير مسير الحوار وشماتة المخاطب وتذكير موضوع الذى يكون هامّاً لأحد مشاركى الحوار.» (شريفى، ١٣٨٨/١٠ش:٥٣)

النموذج ١: فى إحدى المشاهد، سعيد مهران الذى كان كئيباً من زوجته التى خانته ومن بنته التى لم تعرفه بعد مضى بضع سنوات من آخر مرة زارت فيها أباها، يكلّم شيخ على جنيدى على النحو التالى:

١. «أنكرتنى ابنتى وجفلت منّى كأنّى شيطان ومن قبلها خانتنى أمّها!»
٢. ... «توضّأ واقرأ.»
٣. «خانتنـــى مع حقير مـــن أتباعى، تلميذ كان يقف بين يـــدىّ كالكلب، فطلبت الطلاق محتجّة بسجنى، ثمّ تزوجت منه.»
٤. «توضّأ واقرأ.» (محفوظ، ١٩٩١م: ٩)

فی هذا الحوار رغب سعید فی التکلم عن آلامه وقد نقض اصل الکمیة وخرج من المتعارف فی تکلمه مع الشیخ الذی کانت علاقته معه جدّیة. فی هذا الحوار کذلک قد ینقض أصل الارتباط حیث یظهر شیخ علی جنیدی عدم رغبته فی استماع کلام سعید مهران وبعد کل جملة، دون أن یعتنی بعبارة الشیخ، یتحدّث عن آلامه مرّة أخری.

النموذج ٢: النموذج الآخر، هی المحاورة التی تحدث بین سعید مهران ونور؛ المرأة العاهرة. سعید الذی قد ملأت ذهنه بأکمله فکرة أخذ الثأر وخیانة أقربائه، ینقض أصل الإرتباط وأصل الکمّیة فی السطر الثانی، لکی یتجنّب من إبراز الحب والإجابة المتقابلة التی کانت تتوقعه نور.

١. «أتدری کم حزنت عندما علمت بسجنک؟»
٢. «کم؟»
٣. بشیء من الحدة «متی تکف عن السخریة؟» (محفوظ، ١٩٩١م: ٢٠)

النموذج ٣: فی حوار آخر عندما یرید سعید مهران أن یتخلص من عقاب نور من أجل عدم اهتمامه إزاءها، یقوم بنقض اصل الإرتباط ویجتنب من الإجابة بمزاح وعندما یرید إجابة نور عن سؤالها، یعطی إجابةً قصیرةً ومختصرة وممزوجة بالمزاح:

١. «لکنّی جادّ جدّاً وواثق من صدق قلبک.»
٢. «أما أنت فلا قلب لک.»
٣. «حجزوه فی السجن کما تقضی التعلیمات.» (محفوظ، ١٩٩١م: ٢٠)

د: طریقة الإلقاء أو أسلوب (Manner): إیراد الکلام المنظم، الواضح والموجز

علی أساس هذا الأصل، ینبغی للرسالة أن تکون واضحة ومبیّنة ومنظمة، ولا یکون فیها إبهام وإیهام وإطناب أثناء الانتقال. کذلک ینبغی أن لا یکون الکلام معقدّاً نحویاً. «نقض أصل طریقة الإلقاء تؤّدی الی الإبهام والمفارقة ومفاجئة المخاطب فی التواصل والارتباط.» (هرمزی، ١٣٩٢ش: ٥)

یحاول خالقوا الآثار الأدبیة فی بعض الأحیان أن یختاروا اللغة التی هی کثیرة الإبهام ولها ظل واضح من المعنی لکن «غرایس یقول عن حلول الربط وطریقته: إنّ فی

الخطاب علاوة على أنّ الطرفين ينبغى لهما أن يتكلما مرتبطاً بعضهما مع البعض، يجب أن يكون خطابهما واضحاً ودقيقاً وقابلاً للاستنباط ولا يتكلما بصورة مبهمة ومعقدة. كذلك ينبغى أن يكون الكلام مختصراً وموجزاً وعباراته تكون متلاحقة ومنظمة». (عزيزى، ١٣٨٩/١٣ش: ١٨)

النموذج ١: فى المحاورة بين سعيد مهران ورئوف علوان، عندما سأل رئوف من المهنة التى قد اختارها سعيد بعد تخلصه من السجن، سعيد تكّلم بإبهام عن تواصل مهنته السابقة التى هى السرقة بنقض أصل طريقة الإلقاء:

١. «أترغب فى أن تفتح دكّان خياّط؟» ...
٢. «لم أتقن فى حياتى إلاّ حرفة واحدة.» (نجيب محفوظ، ١٩٩١م: ١٣)

النموذج ٢: وفى موضع آخر تعطى نور عنوان بيتها إلى سعيد مهران وهو بنقض أصل طريقة الإلقاء يسخر الكلام ويفاجئ المخاطب:

١. «رقمه؟»
٢. «البيت الوحيد فى الشارع، تحته وكالة خيش ووراءه القرافة.»
٣. «يا له من موقع فريد.» (نجيب محفوظ، ١٩٩١م: ٢٠)

النموذج ٣: فى القسم الآخر من الرواية وفى السطر الرابع من هذا الحوار ينقض سعيد مهران أثناء تكلمه مع بياظة أصل أسلوب التعبير بهدف الإخفاء والتستر.

١. «تعال إلى الدكان لنشرب الشربات» ...
٢. «فيما بعد، عند العودة» ...
٣. «العودة؟ ... العودة من أين؟»
٤. «لدىّ حساب يجب أن أسويه.» (محفوظ، ١٩٩١م: ٤)

دراسة مبلغ تكرار العدول عن الأصول الأربعة لغرايس فى رواية "اللص والكلاب"

يستخدم نجيب محفوظ كل طاقاته والقواعد المسيطرة على اللغة بوعى وذكاء لإلقاء رسالة بطله فى محاورات رواية "اللص والكلاب". سعيد مهران بطل الرواية والمحور الرئيسى فى أكثر المحاورات. إنّه يراعى أصول التعاون لغرايس فى كثير من محاوراته

، لكن يختار بعض الأحيان بطريقة فنيّة، اختيار وترتيب الألفاظ التى تستر خلفها الطبقات المختفية. سعيد مهران فى العالم المشوّش والذى حسب قوله يكون مليئاً من الكلاب، يضطر أحياناً أن يخفى الحقيقة. يقوم سعيد مهران لمرّات عديدة، أمام رئوف ونور وسائر الشخصيات، سبنقض أصل الكيفية. يجيب سعيد مهران كذباً على كثير من الأسئلة أو يتكلّم بنقض هذا الأصل عن طريق الكناية والاستهزاء. إنّه نقض هذا الأصل اكثر من سائر الأصول. بعد ذلک فى المحاورات التالية، سعيد مهران ينقض أصل الكميّة أكثر من سائر الأصول. إنّه يقوم بإخفاء عن طريق الإجابات القصيرة أو يبرز عدم رغبته فى استمرار الحوار. فى بعض المواضع ينقض كذلک أصل الارتباط لكى يتجنّب الإجابة أو يختم حواراً أو يغيّر مسير الحوار. نقض أصل الطريقة الإلقاء من قبل سعيد مهران يقع فى المرتبة الأخيرة، لأنّه يتكلّم فى كثير من المواضع بوضوح وجلاء وبعيداً عن الإبهام والإطالة.

النتيجة

أصول تعاون غرايس أصول عالمية لاستخدام اللغة، التى يعدل عنها أحياناً بدلائل مختلفة. ربّما نقض هذه القواعد فى كثير من الأحيان لا يؤّدى إلى إيجاد الخلل فى الارتباط. «مضاعفات نقض أصول غرايس يؤّدى إلى الكذب والشماتة والاستهزاء والاستعارة والمبالغة والإخفاء والتأكيد على موضوع الحوار والإهانة وعدم الرغبة فى استمرار الحوار والإبهام والمفارقة ومفاجئة المخاطب وتغيير موضوع الحوار والمزاح فى الارتباط.» (هرمزى، ١٣٩٢ ش: ١) دراسة هذه الأصول، تظهر الكيفية الذهنية لشخصيات الرواية. على أساس هذه الدراسة، فى رواية "اللص والكلاب" قد نقضت أصول التعاون حسب الترتيب التالى: الكيفية والكميّة والارتباط وأسلوب التعبير أكثر من سائر العناصر. هذا المقال يستكشف عن نقض أصول تعاون غرايس ويستطيع أن يغيّر الارتباط المنطوق إلى مدى بعيد ويظهره بصورة غير طبيعية.

المصادر والمراجع

احمديان، موسى؛ مستوفى، خورشيد. (١٣٨٩ش). «تحليل عناصر النية والخوف المختفيان فى خطاب

شخصيات مسرحية الخادم، أثر هارولد پينتر من وجهة نظر اصول التعاون وتلويح اللغوى لغرايس»، *مجلة الأفكار الادبية*، رقم ٣، صص ١٧١ – ١٨٢.

ايزانلو، اميد. (١٣٩٥ش). «البطل السـيّء الصيت فى رواية "اللص والكلاب" لنجيب محفوظ»، *مجلة الجمعية الايرانية للغة العربيةو آدابها*، رقم ٤١، صص ١٧٧-١٩٦.

پاكروان، حسـين. (١٣٨٣ش). «تحليل معرفة المقصود لمحاوره الفارسـية»، *مجله العلوم الاجتماعية*، مرحلة ٢١، رقم ٤٠، صص ٨٢-٥٦.

خيرآبـادى، رضا. (١٣٩٢ش). «دور نسـبة المخالفـة لأصول غرايس فى ايجـاد جيل جديد من الأضحوكات الايرانية»، *مجلة دراسات اللغوية*، رقم ٣(١٥)، صص ٥٣-٣٩.

سـعيدى، غلامعباس. (١٣٩١ش). «دراسـة لسانيات لتناسـب الآيات على أساس أصل التعاون لغرايس»، *مجلة تعاليم القرآنية*، رقم ١٥، صص ١٧٣-١٩١.

شـريفى، شهلا؛ عليبور، ساناز. (١٣٨٨ ش). «دراسة تطبيقية لمقدار عدم تحقق اصل التعاون لغرايس فى مسرحية فارسية ومسرحية انجليزية»، *مجلة اللغة واللسانيات*، رقم ١٠، صص ٤٧-٦٨.

طارمى، كورش؛ رحمانى، اشـرف. (١٣٧٩ش). «علم المعانى ونظريه غرايس»، *مجلة جامعة علّامة طباطبايى*، رقم ٩٧، صص ٣٢٤-٣٠٣.

عزيزى، سـيروس؛ مؤمنى، نگار. (١٣٨٩ش). «دور علم اللغة الجرمى فى الاستجواب على اساس اصول التعاون لغرايس»، *مجلة المخبر*، رقم ١٣، صص ٢٥-٦.

محمودزاده، كامبيز؛ سـيفى، آسيه. (١٣٨٨ش). «دور اصول التعاون لغرايس فى حصول على التعادل الترجمة»، *مجلة مطالعات الترجمة*، السنة السابعة، رقم ٢٨، صص ٥٧-٤٥.

ميمندى، وصال؛ جمشـيدى، فاطمه. (١٣٩٦ش). «الشـخصيات فى رواية "اللص والكلاب" لنجيب محفوظ»، *مجلة الادب العربى*، سنة ٩، رقم ١، صص ١٥٢-١٣٣.

هرمزى، روزبه. (١٣٩٢ش). «توصيف مضاعفات نقض أصـول التعاون لغرايس فى التكلم اليومى لناطقى اللغة الفارسية من وجهة نظر علم تطبيق اللغة»، مرحلة ماجيستر، جامعة تربية مدرس: طهران.

بابک معين، مرتضى. (١٣٩٢ش). ماهية الترجمة الهرمونوتيقية، النظرية والتطبيقات. طهران: سخن.

بادرستانى، محبوبه. (١٣٩٠ش). ترجمة "اللص والكلاب" لنجيب محفوظ، طهران: علم ودانش.

بارزانى، محمود. (١٣٨٠ش). ترجمة "اللص والكلاب" لنجيب محفوظ، طهران: ققنوس.

دليل، جان. (١٣٨١ش). تحليل الكلام اسلوب للترجمة، فقيه، اسماعيل، طهران: رهنما.

سعيدان، إسماعيل. (١٣٨٧ش). اصول وأسلوب الترجمة التطبيقية، طهران: رهنما.

كزّازى، ميرجلال الدين. (١٣٧٤ش). دراسة فى فنّ الترجمة، طهران: جامى.

لطفى پور ساعدى، كاظم. (١٣٧١ش). نظرة فى أصول واسلوب الترجمة، طهران: شقايق.

محسنيان راد، مهدى. (١٣٧٤ ش). علم الارتباط، طهران: سروش.

محفوظ، نجيب. (١٩٩١م). المؤلفات الكامله، اللص والكلاب، لبنان: مكتبة لبنان.